

الفراء على خبر المبتدأ مع دلالاته المشهورة على الحدث « ولعل ذكر الخليل لمصطلح الفعل ؛ كما ورد في كتاب سيبويه ، وفي كتابه (الجمل) لدليل على أن الخليل قد استخدمه ، بل ربما يكون أول من استخدمه ونقله عنه تلاميذه ، ثم نقل إلى مدرسة الكوفة عن طريق الفراء ، والخليل قد استخدم مصطلح الفعل في منظومته بالدلالة السابقة التي أشار إليها الفراء ، وأيضاً بدلالاته الحديثة الزمنية ، ومثال الاستخدام الثاني قول الخليل عن نصب المضارع بحروف كي ولن وأن ... إلخ يقول (١) :

وانصب بها الأفعال كيما واجبا .: ويكى وكيلا والحروف تشعب
وبأن ولام الجحد واللام التي .: هي مثل كيلا في الكلام وأرسب
كيلا أقول ولن يسير محمد .: حتى يسير إلى العدو الموكب
وأحياناً يطلق الخليل (الفعل) ويقصد به مطلق المصدر (مطلق الحدث)
الكامن في الوصف المشتق الواقع صفة أو حالاً يقول (٢)

وإذا جمعت مذكراً ومؤنثاً .: فالفعل للذكران منهم يغلب
وتقول تلکم ظبية ونعامه .: فيها وثور راتعين وقرهب
وفي الكتاب يستخدم الخليل (الفعل) بمعنى المصدر أيضاً (٣) ، وفي
منظومته النحوية الفعل بمعنى الخبر صراحة ، وذلك عندما يقول (٤) تحت باب
(إذا قدمت الأسماء على الأخبار تقديم الفعل) بيتين ينصان على ذلك
صراحة ، وكذلك تحت (باب حروف كان وأخواتها يقول الخليل) (٥) .

(١) المنظومة الأبيات من ١٤٠ إلى ١٤٢ .

(٢) المنظومة البيتان ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

(٣) الكتاب ٢ / ١٢٠ .

(٤) المنظومة البيتان ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٥) المنظومة البيتان ٦٢ ، ٦٣ .